

61 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الشرك في المحبة | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نتحدث اليكم في هذه الحلقة عن الشرك في المحبة وخطره على العبد لأن المحبة هي اصل دين الاسلام الذي تدور عليه رحاه ابكمال محبة الله يكمل دين الاسلام وبنقصها ينقص توحيد الانسان - 00:00:39

والمراد بالمحبة هنا محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع وكمال الطاعة وايثار المحبوب على غيره فهذه المحبة خالصة لله. لا يجوز ان يشرك معها احد المحبة قسمان محبة مختصة وهي محبة العبودية التي تستلزم كمال الذل والطاعة للمحبوب. وهذه خاصة بالله سبحانه - 00:00:56

والقسم الثاني محبة مشتركة وهي ثلاثة انواع. النوع الاول محبة طبيعية كمحبة الجائع للطعام النوع الثاني محبة اشفاق كمحبة الوالد لولده النوع الثالث محبة انس والثالث محبة الشريك لشريكه والصديق لصديقه - 00:01:24

وهذه المحبة باقسامها الثلاثة لا تستلزم التعظيم والذل ولا يؤخذ احد بها ولا تزاحم المحبة المختصة فلا يكون وجودها شركا لكن لابد ان تكون المحبة المختصة مقدمة عليها والمحبة المختصة وهي محبة العبودية هي المذكورة في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه - 00:01:46

كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله قال الامام ابن القيم رحمه الله على هذه الاية اخبر تعالى ان من احب من دون الله شيئا كما يحب الله تعالى فهو فهو من اتخذ من دون الله اندادا يعني شركاء في المحبة - 00:02:14

يساونون الله فيها لا في الخلق والريبيبة فان احدا من اهل الارض لا يثبت هذا الند بخلاف ند المحبة فان اكثر اهل الارض قد اتخاذ من دون الله اندادا في الحب والتعظيم - 00:02:34

قال ابن كثير رحمه الله يذكر تعالى حال المشركين به في الدنيا ومالهم في الآخرة من العذاب والنکال حيث جعلوا لله اندادا اي امثالا ونظرا يحبونه كحب الله ان يساونونهم بالله في المحبة والتعظيم - 00:02:49

وهذا الذي قاله ابن كثير رحمه الله واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تفسير هذه الاية. كما حكى الله هذه التسوية عنه في قوله تعالى ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:03:08

قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله اي اشد حبا لله من اصحاب الانداد لله وقيل من اصحاب الانداد لاندادهم. ادلت الاية على ان من احب شيئا كحب الله فقد اتخذه ندا لله - 00:03:24

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وفيه ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر وقلنا قريبا ان محبة الله هي محبة العبودية يجب ان تقدم على المحبة التي ليست عبودية - 00:03:46

وهي المحبة المشتركة كمحبة الاباء والاولاد والازواج والاموال لأن الله توعد من قدم هذه المحبة على محبة الله. قال تعالى قل ان

كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وزوجاكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربيصوا - 00:04:05

فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدى القوم الفاسقين فتوعده سبحانه من قدم هذه المحبوبات الثمانية على محبة الله ورسوله
والاعمال التي يحبها الله ورسوله ولم يتوعد على حب هذه الاشياء لان هذا شيء جبل عليه الانسان ليس اختياريا وانما توعد من قدم
- 00:04:33

محبتها على محبة الله ورسوله ومحبة ما يحبه الله ورسوله فلا بد من ايثار ما احبه الله من عبده واراده على ما يحبه العبد ويريده
فحبة الله لها علامات تدل عليها منها ان من احب الله تعالى فانه يقدم ما يحبه الله من الاعمال على ما تحبه نفسه من الشهوات
والملذات - 00:04:59

الاموال والوالد والوطن ومنها ان من ومنها ان من احب الله تعالى فانه يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به فيفعل ما امر
به ويترك ما نهى عنه. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. والله - 00:05:24
غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان الله لا يحب الكافرين. قال بعض السلف ادعى قوم محبة الله فانزل الله تعالى اية
المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:05:47

في هذه الاية بيان دليل محبة الله وثمرتها وفائتها اما دليلها وعلامتها فهو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. واما فائتها وثمرتها
 فهو نيل محبة الله للعبد ومغفرته لذنبه ومن علامات صدق محبة العبد لله ما ذكره الله تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم
- 00:06:04

عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
فذكر في هذه الاية الكريمة المحبة لله ان المحبة لله لها اربع علامات - 00:06:30

العلامة الاولى ان المحبين لله يكونون اذلة على المؤمنين بمعنى انهم يشفقون عليهم ويرحمونهم ويعطفون عليهم قال عطاء رحمه
الله يكونون للمؤمنين كالوالد لولده العالمة الثانية انهم يكونون اعزه على الكافرين. اي يظهرون لهم الغلظة والشدة والترفع عليهم. ولا
يظهرون لهم - 00:06:50

الخضوع والظعن العالمة الثالثة انهم يجاهدون في سبيل الله بالنفس واليد والمال والسان لاعزار دين الله وقمع اعدائه بكل وسيلة
العلامة الرابعة انهم لا تأخذهم في الله لومة لائم. فلا يؤثر فيهم اذراء الناس لهم ولومهم ايامهم على ما يبذلون - 00:07:18
من انفسهم واموالهم لنصرة الحق وذلك لقناعتهم بصحة ما هم عليه وقوة ايمانهم ويقينهم فكل محب وكل محب يؤثر فيه اللوم
فيضعفه عن مناصرة حبيبه فليس بمحب على الحقيقة والاسباب الجالبة لمحبة الله تعالى عشرة اشياء. احدها قراءة القرآن بالتדרب
والتفهم لمعانيه. وما اريد به - 00:07:40

الثاني التقرب الى الله تعالى بالتوافق بعد الفرائض الثالث دوام ذكر الله على كل حال بالسان والقلب والعمل الرابع ايثار ما يحبه الله
على ما يحبه العبد عند تزاحم المحبتين - 00:08:10

الخامس التأمل في اسماء الله وصفاته وما تدل عليه من الكمال والجلال. وما لها من الاثار الحميدة السادس التأمل في نعم الله
الظاهرة والباطنة ومشاهدة بره واحسانه وانعامه على عباده. السابع انكسار القلب بين يدي الله وافتقاره اليه. الثامن الخلوة بالله -
00:08:25

اي وقت النزول الالهي حين يبقى ثلث الليل الاخر وتلاوة القرآن في هذا الوقت وختم ذلك بالاستغفار والتوبة التاسع مجالسة اهل
الخير والصلاح المحبين لله عز وجل والاستفادة من كلامهم - 00:08:48

العاشر الابتعاد عن كل سبب يحول بين القلب وبين الله من الشواغل ومن توابع محبة الله ولوازمها محبة رسوله صلى الله عليه وسلم
كما اخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب -
00:09:06

من ولده ووالده والناس اجمعين اي لا يؤمن الايمان الكامل الا من كان الرسول احب اليه من نفسه واقرب الناس اليه ومحبة الرسول
تابعة لمحبة الله ملزمة لها ومن احب الرسول صلى الله عليه وسلم اتبعه - [00:09:28](#)

فمن ادعى محبة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يخالفه فيما جاء به فيطبع غيره من من المترفين والمبدعين والمخرفين
فيحيي البدع ويترك السنن فهو كاذب في دعوه انه يحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

لان المحب يطبع محبوبه فالذين يحدثون البدع المخالفة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم باحياء الموالد وغيرها من البدع او
يفعلون ما هو اعظم من ذلك من الغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعائه من دون الله - [00:10:06](#)

وطلب المدد منه والاستغاثة به ومع هذا يدعون انهم يحبونه فهذا من اعظم الكذب وهم كالذين قال الله فيهم ويقولون امنا بالله
وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما - [00:10:24](#) -

اولئك بالمؤمنين. نسأل الله العافية والسلامة والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:43](#)